ابن عيينة عن ابن كعب ابن مالك الانصاري والابن
عبد الله او عبد الرحمن وعبد الرحمن بن كعب السلمي احد
الذين خلفوا اشهد العقبة وكان من شعراء المصطفى مات
سنة ... ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق كما منع اي
يلحس بعد فراغ الاكل اصابعه من اثر الطعام فيسن فعل
غسلها او مسحها لعقها لرواية مسلم ويلعق يده قبل ان
يمسح اي يدوم ما البركة المشار اليها في خبر اذا اكل احدكم طعامه
فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اينهن البركة اي لا يعلم
البركة في ايته فاحذ منهن ولا حاجة لتكلف حذف مضاف
والتعليل بطلب التنظيف غير سديد اذ الغسل ينظفها
الرعو لا يلعقها في اثناء الاكل لانه يقذر الطعام وفي رواية
يلعق او يلعق اي يلعقها غيره فينبغي لمن يتبرك به العام
لمن لا يتقذر من نحو عيال له او تلامذته ثلاثا قال العصام
لم نعثر على انه هل يلعق كل اصبع ثلاثا متوالية او يلعق
الثلاث ثم يلعق ثم يلعق انتهى والظاهر حصول سنية
التثليث بكل لكن الكيفية الاولى اكمل فيها من كمال التنظيف
لكل واحد قبل الانتقال لغيره وحمل هذه الرواية على
الرواية الآتية وان المراد بثلاثا اصابعه الثلاث اخراج
اللفظ عن ظاهره بلا ضرورة فالصواب ان المعنى ثلاثة
اصابع واللعق ثلاث لكل من الثلاث كذا ذكره شارح ومراده
القسطلاني فانه قال قوله ثلاثا حال من الاصابع ليوافق
رواية اصابعه الثلاث ومن جعله فيه للعق وزعم
ان معناه يلعق كل واحد من اصابعه الثلاث ثلاث مرات

فقد

قوله والابن عبد الله قال ميرك الصحيح انه عبد الله بن كعب انتهى

قوله ذكر تبركا اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة ولله الحمد

فقد ابعد عن المراد فانه لم يقع التصريح في رواية بانه كان
يلعق اصابعه الثلاث في كثير من الطرق فتحمل هذه الرواية
عليها جريا على قاعدة حمل المطلق على المقيد والمجمل على
المبين سيما مع اتحاد الراوي وهو كعب كما يأتي من حديثه
بلفظ كان يأكل باصابعه الثلاث ويلعقها فكانت رواية
الثانية مفسرة للاولى قال العراقي وفي مرسل عند
سعيد بن منصور انه كان يأكل بخمس فجمع بينه وبين ما تقدم
باختلاف الحال والاصبع مثلثة الهمزة ومع كل همزة تثليث
الباء والعاشرة اصبوع وقد تذكر كذا في القاموس وقد
نظم ذلك وضم اليه لغات الانملة في بيت واحد قاضي
القضاة العز العسقلاني واجاد حيث قال

وهمز انملة ثلث وثالثه • والتسع في اصبع واختم باصبوع

قال ابو عيسى وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث
بهذا الاسناد مع تغيير في التعبير فقال وكان يلعق اصابعه
الثلاث اي انه قال بدل كان يلعق اصابعه ثلاثا كان يلعق
اصابعه الثلاث الوسطى والسبابة والابهام لخبر الطبراني
في الاوسط انه كان يأكل باصابعه الثلاث بالابهام والتي
تليها والوسطى ثم يلعق اصابعه الثلاث قبل ان يمسحها
الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام وفي رواية الحكيم عن
كعب بن عجرة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعق
اصابعه الثلاث حين اراد ان يمسح فلعق الوسطى ثم
التي تليها ثم الابهام انتهى قال الزين العراقي في شرح
الترمذي وبدا بالوسطى لكونها اكثرها تلوثا اذ هي اطولها فيبقى

قوله ثلاث مرات وقع التصريح بانه كان يلعق اصابعه

Copyright © King Saud University